المعجم المفسر

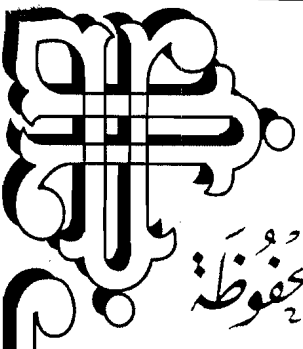

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٢هـ/٢٠١١م

رقم الإيداع: ٢٤٢٣٤/ ٢٠٠٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلىٰ أي لغة أخرىٰ دون الحصول علىٰ إذن خطي مسبق من الناشر.

مكتبة دار الخير

لصاحبها: أبو خالد عبد اللطيف بن علي الجسار.

ص . ب: ١٣٨١ الصفاة – الرمز البريدي : ١٣٠١٤ – دولة الكويت

مكتب: ٠٠٩٦٥٢٢٣٢٨٨٨٩

فاكس : ٠٠٩٦٥٢٤٩١٩٨٨٩

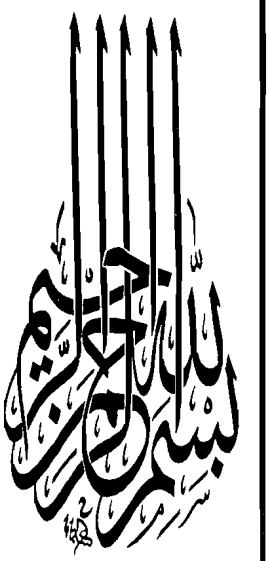

مكتبة
دار الخير
بدولة الكويت

المعجم المفسر

لكلمات أحاديث الكتب التسعة

صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود
سنن النسائي - جامع الترمذي - سنن ابن ماجه
موطأ مالك - مسند أحمد - سنن الدارمي

تأليف

أبي معاذ طارق بن عوض الله

كَلِمَةُ النَّاشِرِ وَصَاحِبِ الامْتِيَازِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الإِسْلَامِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الدَّافِعَ لِلْبَحْثِ عَمَّنْ يُقَدِّمُ لَنَا العَمَلَ الشَّرْعِيَّ الَّذِي يَكُونُ فِي نَشْرِهِ الصَّدَقَةُ الجَارِيَةُ، هُوَ حُبُّ النَّاسِ لِعَمَلِ الخَيْرِ، مِمَّا دَفَعَنِي إِلَىٰ الاسْتِعَانَةِ بِأَحَدِ المَشَايِخِ الفُضَلَاءِ، الَّذِي تَرْبِطُنِي بِهِ عِلَاقَةٌ طَيِّبَةٌ، اسْتَفَدْتُ مِنْ خِلَالِهَا اسْتِفَادَةً عِلْمِيَّةً شَرْعِيَّةً كَبِيرَةً، أَلَا وَهُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ: أَبُو مُعَاذٍ طَارِقُ بنُ عِوَضِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، فَلَبَّىٰ طَلَبِي دُونَ تَرَدُّدٍ؛ خِدْمَةً لِلْإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِّي خَيْرَ الجَزَاءِ، وَجَعَلَ عَمَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ.

وَخِتَامًا: أَسْأَلُ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَنْفَعَ الجَمِيعَ بِمَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَنَأْمُلُ أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَكُمْ فِي المُسْتَقْبَلِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ، بِرَسَائِلَ فِقْهِيَّةٍ وَشَرْعِيَّةٍ أُخْرَىٰ مَعَ فَضِيلَتِهِ.

أَدَامَ اللهُ عُمُرَهُ صِحَّةً وَطَاعَةً، وَنَفَعَ بِهِ المُسْلِمِينَ. والله ولي التوفيق.

الناشر

مكتبة دار الخير - دولة الكويت

لصاحبها: أبي خالد عبد اللطيف بن علي الجسار

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

[آل عمران:١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

[النساء:١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

[الأحزاب:٧٠-٧١]

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ مِمَّا لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ أَنَّ الهَدَفَ الأَسْمَىٰ مِنْ مَعْرِفَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرِوَايَتِهِ

وَنَقْلِهِ: هُوَ مَعْرِفَةُ مَعْنَاهُ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ، وَالعَمَلُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَحْكَامٍ وَآدَابٍ.

وَلِهَذَا؛ كَانَ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ -قَدِيمًا وَحَدِيثًا- حَرِيصِينَ كُلَّ الحِرْصِ عَلَىٰ التَّفَقُّهِ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالعَمَلِ بِهِ، وَكَانُوا يَعِيبُونَ أَشَدَّ العَيْبِ عَلَىٰ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَىٰ سَمَاعِ الحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ دُونَ أَنْ يَتَفَقَّهَ فِيهِ وَيَعْمَلَ بِهِ.

وَقَدْ كَانَ عُلَمَاؤُنَا -رَحِمَهُمُ اللهُ- مِنَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ مَا يُؤَهِّلُهُمْ وَيُسَهِّلُ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةَ مَعَانِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتِخْرَاجَ العِلْمِ وَالحِكَمِ وَالفِقْهِ مِنْهُ، دُونَ عَنَاءٍ أَوْ تَعَبٍ.

وَلِهَذَا؛ وَجَدْنَا كَثِيرًا مِنْهُمْ تَصَدَّىٰ لِشَرْحِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَشَرْحِ الكُتُبِ الجَوَامِعِ الَّتِي جَمَعَتِ الكَثِيرَ مِنْ أَحَادِيثِهِ ﷺ، بِحَيْثُ تَجِدُ الحَدِيثَ الوَاحِدَ قَدْ شَرَحَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، عَلَىٰ مَدَارِ العُصُورِ وَالدُّهُورِ.

وَلَيْسَ مِنْ شَكٍّ أَنَّ البَاحِثَ المُتَخَصِّصَ يَعْرِفُ السَّبِيلَ إِلَىٰ الوُقُوفِ عَلَىٰ شُرُوحِ العُلَمَاءِ لِلأَحَادِيثِ، وَلَئِنْ كَانَ بَعْضُ الأَحَادِيثِ قَدْ يَجِدُ نَوْعَ صُعُوبَةٍ فِي الوُقُوفِ عَلَىٰ شُرُوحِهِمْ عَلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ فِي الجُمْلَةِ يَعْرِفُ كَيْفَ يَقِفُ عَلَىٰ هَذِهِ الشُّرُوحِ فِي كُتُبِ أَهْلِ العِلْمِ المُخْتَلِفَةِ؛ لِيَنْتَفِعَ بِهَا فِقْهًا وَعَمَلًا.

لَكِنْ؛ تَبْقَىٰ -مَعَ ذَلِكَ- صُعُوبَةٌ بَالِغَةٌ يُلَاقِيهَا غَيْرُ المُتَخَصِّصِ فِي سَبِيلِ الوُقُوفِ عَلَىٰ هَذِهِ الشُّرُوحِ، فَكَثْرَةُ شُرُوحِ السُّنَّةِ، وَتَوَسُّعُ الشُّرَّاحِ فِيهَا، يُعْتَبَرُ أَمْرًا عَائِقًا لِكَثِيرٍ مِنْ عَامَّةِ المُسْلِمِينَ دُونَ الوُقُوفِ عَلَىٰ مَعَانِي أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَهَذِهِ الشُّرُوحُ مُرَتَّبَةٌ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ كُتُبِ السُّنَّةِ -عَلَىٰ اخْتِلَافِ تَرْتِيبِهَا- مَا بَيْنَ مُرَتَّبٍ عَلَىٰ الأَبْوَابِ، وَمُرَتَّبٍ عَلَىٰ الأَسَانِيدِ؛ وَهَذَا -بِدَوْرِهِ- يُصَعِّبُ جِدًّا عَلَىٰ عَامَّةِ المُسْلِمِينَ الوُقُوفَ عَلَىٰ الحَدِيثِ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، فَضْلًا عَنْ مَعْرِفَةِ مَعْنَاهُ.

وَالكُتُبُ الَّتِي أُلِّفَتْ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ، إِنَّمَا تُعْنَىٰ -غَالِبًا- بِشَرْحِ الكَلِمَاتِ الغَرِيبَةِ فَقَطْ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً فِي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لَيْسَتْ مِنَ الغَرِيبِ، وَقَدْ يَخْفَىٰ -مَعَ ذَلِكَ- مَعْنَاهَا عَلَىٰ بَعْضِ المُتَخَصِّصِينَ، نَاهِيكَ عَنْ عُمُومِ المُسْلِمِينَ.

وَقَدْ تَكُونُ اللَّفْظَةُ الوَاحِدَةُ يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا مِنْ حَدِيثٍ إِلَىٰ حَدِيثٍ، وَمِنْ سِيَاقٍ إِلَىٰ سِيَاقٍ؛ شَأْنُهَا شَأْنُ عَامَّةِ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي قَدْ يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا بِحَسَبِ السِّيَاقِ الَّتِي سِيقَتْ فِيهِ، وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِنْ ذَلِكَ قَدْرٌ كَبِيرٌ، فَكَيْفَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

كُلُّ ذَلِكَ وَغَيْرُهُ كَانَ دَافِعًا كَافِيًا إِلَىٰ عَمَلِ «مُعْجَمٍ» لِشَرْحِ مُفْرَدَاتِ الأَحَادِيثِ، يَتَحَقَّقُ فِيهِ وَمِنْ خِلَالِهِ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ عُمُومُ المُسْلِمِينَ وَيَحْتَاجُونَهُ شَرْحًا لِلأَحَادِيثِ؛ مِنْ سُهُولَةِ الوُقُوفِ عَلَىٰ الشَّرْحِ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِتَرْتِيبِ هَذِهِ المُفْرَدَاتِ مَعَ شَرْحِهَا عَلَىٰ طَرِيقَةِ المَعَاجِمِ، فَهِيَ أَسْهَلُ الطُّرُقِ لِلوُقُوفِ عَلَىٰ المَعْلُومَةِ.

وَعَلَىٰ أَنْ يَكُونَ الشَّرْحُ لَيْسَ فَقَطْ لِلكَلِمَاتِ الغَرِيبَةِ فِي الأَحَادِيثِ، بَلْ لِكُلِّ الكَلِمَاتِ النَّبَوِيَّةِ الوَارِدَةِ فِي الأَحَادِيثِ؛ وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَعْنَاهَا فِي كُلِّ حَدِيثٍ وَفِي كُلِّ سِيَاقٍ؛ فَاللَّفْظَةُ الوَاحِدَةُ إِذَا اخْتَلَفَ مَعْنَاهَا مِنْ سِيَاقٍ إِلَىٰ سِيَاقٍ، اعْتَنَيْنَا بِشَرْحِهَا بِحَسَبِ كُلِّ سِيَاقٍ عَلَىٰ حِدَةٍ.

وَلِهَذَا؛ حَرَصْتُ عَلَىٰ إِبْرَازِ مَا يُشِيرُ إِلَىٰ الحَدِيثِ المَقْصُودِ وَالَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ، كَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِذِكْرِ كَلِمَةٍ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا، أَوْ ضَبْطِ الكَلِمَةِ بِحَسَبِ وُرُودِهَا فِي الحَدِيثِ المَقْصُودِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الإِشَارَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا أَنَّ هَذَا شَرْحٌ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي هَذَا الحَدِيثِ خَاصَّةً.

وَإِنَّمَا سَلَكْتُ مَسْلَكَ الإِشَارَةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ حَتَّىٰ لَا يَطُولَ المُعْجَمُ وَيَخْرُجَ عَنْ حَجْمِهِ المُنَاسِبِ، فَيُشَكِّلُ ذَلِكَ صُعُوبَةً لَا تَخْفَىٰ.

وَلِذَلِكَ، حَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ الشَّرْحُ بِعِبَارَةٍ مُوجَزَةٍ، لَيْسَ فِيهَا حَشْوٌ وَلَا تَطْوِيلٌ مُمِلٌّ، حَتَّىٰ يَسْهُلَ فَهْمُهَا عَلَىٰ عَامَّةِ المُسْلِمِينَ.

هَذَا؛ وَيَرْجِعُ الفَضْلُ فِي التَّفْكِيرِ فِي عَمَلِ هَذَا المُعْجَمِ -بَعْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِلَىٰ الشَّيْخِ الفَاضِلِ/ عَبْدِ اللَّطِيفِ عَلِيّ الجَسَّارِ، مِنْ دَوْلَةِ الكُوَيْتِ، فَقَدْ زَارَنِي فِي مَكْتَبِي بِالقَاهِرَةِ، وَعَرَضَ عَلَيَّ فِكْرَةَ عَمَلِ مُعْجَمٍ لِأَلْفَاظِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الوَارِدَةِ بِكُتُبِ الأُصُولِ التِّسْعَةِ، المُبَيَّنَةِ فِيمَا بَعْدُ، عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ دَوْرِي فِي البَحْثِ وَالإِعْدَادِ، وَدَوْرُهُ فِي التَّمْوِيلِ المَالِيِّ.

فَأُعْجِبْتُ بِالفِكْرَةِ وَتَحَمَّسْتُ لَهَا كَتَحَمُّسِهِ، وَأَخَذْتُ فِي وَضْعِ الخُطَّةِ اللَّازِمَةِ لِتَحْقِيقِهَا، فَرَأَيْتُ أَنْ نَكْتَفِيَ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ بِكُتُبِ الأُصُولِ التِّسْعَةِ، وَهِيَ: (البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابنُ مَاجَهْ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ، وَالمُوَطَّأُ، وَالدَّارِمِيُّ)؛ فَهِيَ عَلَيْهَا مَدَارُ الأَحَادِيثِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الإِسْلَامُ وَتَقُومُ عَلَيْهَا الأَحْكَامُ؛ إِلَىٰ أَنْ يُيَسِّرَ اللهُ تَعَالَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ النَّظَرَ فِي غَيْرِهَا مِنْ دَوَاوِينِ الأَحَادِيثِ.

وَكَانَتْ خُطَّةُ العَمَلِ فِي هَذَا المُعْجَمِ قَائِمَةً عَلَىٰ الِاسْتِفَادَةِ مِنْ أَشْهَرِ شُرُوحٍ لِلعُلَمَاءِ عَلَىٰ هَذِهِ الكُتُبِ، وَهِيَ:

١- «فَتْحُ البَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِي» لِلحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيِّ.

٢- «المِنْهَاجُ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ» لِلإِمَامِ النَّوَوِيِّ.

٣- «عَوْنُ المَعْبُودِ فِي شَرْحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

٤- «تُحْفَةُ الأَحْوَذِيِّ فِي شَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ».

٥- «حَاشِيَةُ السِّنْدِيِّ عَلَىٰ سُنَنِ النَّسَائِيِّ».

٦- «حَاشِيَةُ السِّنْدِيِّ عَلَىٰ سُنَنِ ابنِ مَاجَهْ».

٧- «حَاشِيَةُ السِّنْدِيِّ عَلَىٰ مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ».

٨- «شَرْحُ الزَّرْقَانِيِّ عَلَىٰ المُوَطَّإِ»؛ بِوَاسِطَةِ نُسْخَةِ مُحَمَّد فُؤَاد عَبْدِ البَاقِي.

٩- أَمَّا مَا تَفَرَّدَ بِهِ الدَّارِمِيُّ وَلَمْ نَجِدْهُ فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا، فَاجْتَهَدْنَا فِي شَرْحِهِ، مُسْتَعِينِينَ بِتَعْلِيقَاتِ بَعْضِ البَاحِثِينَ.

١٠- إِضَافَةً إِلَىٰ كِتَابِ «جَامِعِ الأُصُولِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ» لِابنِ الأَثِيرِ، الَّذِي جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ الكُتُبَ الخَمْسَةَ الأُولَىٰ مَعَ «مُوَطَّإِ الإِمَامِ مَالِكٍ»، وَشَرَحَ أَهَمَّ مُفْرَدَاتِهَا، وَهُوَ لَا يَقْتَصِرُ فِيهَا عَلَىٰ الغَرِيبِ، بَلْ يَشْرَحُ الغَرِيبَ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَىٰ شَرْحِهِ مِنْ غَيْرِ الغَرِيبِ.

وَقَدِ اخْتَرْتُ فِي هَذَا المُعْجَمِ لِكُلِّ لَفْظَةٍ أَسْهَلَ شَرْحٍ لَهَا وَأَوْضَحَهُ وَأَبْيَنَهُ وَأَوْجَزَهُ عِبَارَةً؛ فَإِنَّ

الأَلْفَاظَ تَتَكَرَّرُ كَثِيرًا، وَيَتَكَرَّرُ بِتَكَرُّرِهَا شُرُوحُ أَهْلِ العِلْمِ، فَعَسَىٰ أَنْ أَكُونَ وُفِّقْتُ فِي ذَلِكَ. وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هَذَا؛ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ الوَارِدَةِ فِي الأَحَادِيثِ، فَقَدْ شَرَحْتُهَا عَلَىٰ وِفْقِ مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ المَنْهَجُ الحَقُّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَالأَئِمَّةُ المَتْبُوعِينَ.

وَقَدِ اسْتَعَنْتُ بِبَعْضِ المَرَاجِعِ فِي ذَلِكَ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّهَا:

١ - «أَسْمَاءُ اللهِ وَصِفَاتُهُ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ» لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ عُلْوِي بن عَبْدِ القَادِرِ السَّقَّاف. وَقَدِ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ كَثِيرًا.

٢ - «شَرْحُ العَقِيدَةِ الوَاسِطِيَّةِ» لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِ العُثَيْمِينَ.

٣ - «شَرْحُ كِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنْ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد الغُنَيْمَان.

وَأَخِيرًا: فَهَذَا جُهْدُ المُقِلِّ، أُقَدِّمُهُ لِلمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَلِلبَاحِثِينَ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ خَاصَّةً، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَىٰ، لَا حَوْلَ لِي فِيهِ وَلَا قُوَّةَ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطَإٍ فَهُوَ مِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا العَمَلَ مِنِّي وَمِنَ الشَّيْخِ الفَاضِلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ عَلِيّ الجَسَّارِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَكَتَبَ

أَبُو مُعَاذ طَارِق بْن عَوَض اللهِ بْن مُحَمَّد

حَرْفُ الأَلف

۞ أبب:

(أَبًّا) الأَبُّ: المَرْعَىٰ، وَقِيلَ: هُوَ لِلدَّوَابِّ كَالفَاكِهَةِ لِلإِنْسَانِ.

۞ أبد:

(إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ أَوَابِدَ) الأَوَابِدُ: الوُحُوشُ؛ لِأَنَّهَا تَأَبَّدَتْ، أَيْ: تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الإِنْسِ.

(إِلَىٰ الأَبَدِ) قِيلَ: الأَبَدُ هُوَ الزَّمَانُ المُسْتَمِرُّ غَيْرُ المُنْقَطِعِ.

(بَلْ لِأَبَدِ الأَبَدِ) أَيْ: لآخِرِ الدَّهْرِ.

(أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا) أَيْ: أَنَا أُصْحَبُهُ فِي خُفْيَةٍ وَأُلَازِمُهُ لِأَنْظُرَ السَّبَبَ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ.

(فَأَبَدَّهُ بَصَرَهُ) أَيْ: مَدَّ نَظَرَهُ إِلَيْهِ.

۞ أبر:

(أَبَرَ نَخْلًا) (أَبَّرْتُ) (أُبِّرَتْ) (نَخْلًا مُؤَبَّرًا) (يُأَبِّرُونَ) (تَأَبَّرَهَا) (مَأْبُورَةٌ) (إِبَارُ النَّخْلِ) (بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ) التَّأْبِيرُ: هُوَ تَلْقِيحُ النَّخْلِ.

(فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً) هِيَ: المِخْيَطُ.

۞ أبط:

(وَنَتْفُ الْآبَاطِ) الإِبِطُ: مَا تَحْتَ الجَنَاحِ، وَالجَنَاحُ: اليَدُ.

۞ أبق:

(إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ) (أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا) (وَهُوَ آبِقٌ) أَبَقَ العَبْدُ يَأْبَقُ: إِذَا هَرَبَ، فَهُوَ آبِقٌ.

۞ أبل:

(النَّاسُ كَإِبِلٍ مَائَةٍ) أَيْ: فِي اخْتِلَافِ حَالَاتِهِمْ وَتَغَيُّرِ صِفَاتِهِمْ.

(إِبِلًا مُؤَبَّلَةً) إِذَا كَانَتِ الإِبِلُ مُهْمَلَةً، قِيلَ: إِبِلٌ أُبَّلٌ، فَإِنْ كَانَتْ لِلقُنْيَةِ، قِيلَ: إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ.

(الأُبُلَّةُ) بَلْدَةٌ قُرْبَ البَصْرَةِ.

۞ أبن:

(لِإِبَّانِ كَذَا) لِوَقْتِ كَذَا.

(أَبَنُوا أَهْلِي) (مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ) أَبَنَهُ بِكَذَا: إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ.

(مَا كَنَّا نَأْبِنُهُ بِرَمْيَةٍ) أَيْ: مَا كُنَّا نَظُنُّهُ.

(أُبْنَىٰ) اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ.

۞ أبه:

(لَا يُؤْبَهُ لَهُ) أَيْ: لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْلَمُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ.

۞ أبهر:

(قَطَعَتْ أَبْهَرِي) الأَبْهَرُ: عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ.

۞ أبا:

(للهِ أَبُوكَ) كَلِمَةُ مَدْحٍ تَعْتَادُ العَرَبُ الثَّنَاءَ بِهَا.

(لَا أَبَا لَكَ) كَلِمَةٌ تَذْكُرُهَا العَرَبُ لِلْحَثِ عَلَىٰ الشَّيْءِ، وَمَعْنَاهَا: أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ، وَحَزَبَهُ أَمْرٌ وَوَقَعَ فِي شِدَّةٍ؛ عَاوَنَهُ أَبُوهُ وَرَفَعَ عَنْهُ بَعْضَ الكَلِّ، فَلَا يَحْتَاجُ مِنَ الجِدِّ وَالاِهْتِمَامِ إِلَىٰ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَالَةَ الاِنْفِرَادِ وَعَدَمِ الأَبِ المُعَاوِنِ؛ فَإِذَا قِيلَ: «لَا أَبَا لَكَ» فَمَعْنَاهُ: جِدَّ فِي هَذَا الأَمْرِ وَشَمِّرْ وَتَأَهَّبْ تَأَهُّبَ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُعَاوِنٌ.

(بِأَبِي) أَيْ: هُوَ مُفْدَىٰ بِأَبِي أَوْ أَفْدِيهِ بِأَبِي.

(بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ) هُمَا مَكَانَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ.

(أَبَىٰ) (فَإِنْ أَبَتْ) (أَبَيْتَ) (فَأَبَوْا) الإِبَاءُ: الاِمْتِنَاعُ.

۞ أتن:

(نَشْرَبُ أَلْبَانَ الْأُتُنِ) (أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَىٰ أَتَانٍ) (وَالفَضْلُ عَلَىٰ أَتَانٍ) (أَسِيرُ عَلَىٰ أَتَانٍ) (مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَتَانٍ) الأَتَانُ: الأُنْثَىٰ مِنَ الحَمِيرِ، وَجَمْعُهَا الأُتُنُ.

۞ أتا:

(أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ) (أَلَمْ آتِكُمْ) (لَا يَأْتِيهِ): الإِتْيَانُ هُوَ المَجِيءُ.

(آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ) (إِيتَاء الزَّكَاة) (آتَيْنَاهُ) (فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ) الإِيتَاءُ: بِمَعْنَىٰ الإِعْطَاءِ.

(بِمَا أَتَوْا) أَيْ: بِمَا جَاءُوا، أَيْ: بِالَّذِي فَعَلُوهُ.

(أُتِيَ بِالمَوْتِ) أَيْ: أُحْضِرَ بِهِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ.

(فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ) أَيْ: يَظْهَرُ لَهُمْ بِوَجْهٍ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ هُوَ، وَإِتْيَانُ اللهِ تَعَالَىٰ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ، يَجِبُ الإِيمَانُ بِهَا عَلَىٰ الوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ ﷻ بِغَيْرِ تَعْطِيلٍ وَلَا تَمْثِيلٍ وَلَا تَحْرِيفٍ وَلَا تَكْيِيفٍ.

(يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ) أَيْ: أَعْطَىٰ العَبْدَ مَا سَأَلَ.

(مَا لَا يُؤْتِينِي) أَيْ: مَا لَا يُعْطِي فِي سَبِيلِي.

(أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ هَذَا الكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ) يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الوَحْيِ البَاطِنِ غَيْرِ المَتْلُوِّ، مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ أُوتِيَ الكِتَابَ وَحْيًا، وَأُوتِيَ مِنَ البَيَانِ مِثْلَهُ.

(كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ) يَعْنِي بِهِ القُرْآنَ.

(مَنْ أَتَىٰ حَائِضًا) أَيْ: جَامَعَهَا.

(فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ) أَيْ: فَلْيُوَاقِعْهَا.

(فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ) أَيْ: خَبَرُ مَوْتِهِ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

(وَلْيَأْتِ إِلَىٰ النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ) أَيْ: لِيُؤَدِّ إِلَيْهِمْ.

(أُتِيتَ) أَيْ: دُهِيتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسُّكَ،

فَتَوَهَّمْتَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا.

(أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ) أَيْ: تَعَلَّمَهَا.

(أُتِيَ) أَيْ: أُرِيَ فِي المَنَامِ.

(وَاتَاهُمْ عَلَىٰ مَا أَرَادُوا) وَافَقَهُمْ عَلَىٰ مَا أَرَادُوا مِنْ تَرْكِ إِظْهَارِ الإِسْلَامِ.

(فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ) أَيْ: مَسْلُوكٍ.

(يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ) أَيْ: يَمْضِي عَلَيْهَا.

(فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ) أَيْ: حَاصَرَهُمْ.

(وَلِكُلِّ آتٍ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ) أَيْ: لِكُلِّ مَارٍّ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ.

۞ أثر:

(وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ) (وَأَثَرَةً عَلَيْنَا) الأَثَرَةُ: هِيَ الاِسْتِئْثَارُ وَالاِخْتِصَاصُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا.

(وَالأَثَرَةِ عَلَيْنَا) المُرَادُ: عَلَىٰ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، أَيْ: بَايَعْنَا عَلَىٰ أَنْ نَصْبِرَ إِنْ أُوثِرَ غَيْرُنَا عَلَيْنَا.

(أَثَرَة عَلَيْنَا) مُنِعْنَا حَقَّنَا مِنَ الغَنَائِمِ وَالفَيْءِ، وَأُعْطِيَ غَيْرُنَا.

(سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً) (سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً) أَيْ: أَنَّ الأُمَرَاءَ بَعْدِي يُفَضِّلُونَ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ.

(مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا) الاِسْتِئْثَارُ: الاِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ.

(أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ) أَيِ: اخْتَرْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ فِي عِلْمِكَ.

(فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ) أَيْ: يَخْتَارُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ.

(وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً) أَيْ: مَحْبُوبَةً، مُشْتَهَاةً، مُخْتَارَةً، يَخْتَارُهَا كُلُّ أَحَدٍ عَلَىٰ الدِّينِ، وَيَمِيلُ إِلَيْهَا.

(وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ) أَيْ: يَنْفَرِدُونَ.

(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) أَيْ: مِنْ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ.

(فِي آثَارِهِمْ) أَيْ: عَقِبِهِمْ.

(فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ أَثَرِي) (إِثْرِي) تَبِعَنِي وَمَشَىٰ خَلْفِي فِي الحَالِ بِلَا مُهْلَةٍ.

(يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الأَجْرَ) أَيْ: فِي مَمْشَاهُ.

(وَآثَارَهُمْ) أَيْ: خُطَاهُمْ.

(أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ) أَلَا تَطْلُبُونَ أُجُورَ خُطَاكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ. وَالآثَارُ: آثَارُ أَقْدَامِهِمْ فِي الأَرْضِ.

(مَنْ لَقِيَ اللهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ) الأَثَرُ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ دَالًّا عَلَيْهِ.

(لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ عَلَيَّ الْكَذِبُ) أَيْ: يُرْوَىٰ عَنِّي وَيُنْسَبَ إِلَيَّ.

(يَأْثُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ) أَثَرْتَ الحَدِيثَ: إِذَا رَوَيْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ وَحَدَّثْتَ بِهِ.

(وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ) أَيْ: لَا تُنْقَلُ وَلَا تُرْوَىٰ.

(يَأْثُرُهُ) أَيْ: يَرْوِيهِ.

(وَاللهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا) وَلَا رَاوِيًا لَهَا عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِأَبِيهِ أَوْ حَالِفًا عَنْ غَيْرِي.

(عَلَىٰ أَثَرِ المَغْرِبِ) أَيْ: بَعْدَهُ.

(أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ) أَيْ: فِي أَجَلِهِ، أَوْ فِي عَقِبِهِ.

(إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الجَنَّةِ) أَيْ: مَوْضِعِ قَطْعِ أَجَلِهِ، فَالمُرَادُ بِالأَثَرِ: الأَجَلُ.

(اللهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ) (قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ) هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالزَّمَانَةِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا زَمِنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ فَحِينَئِذٍ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ، فَلَا يُرَىٰ لَهُ فِي الأَرْضِ أَثَرٌ.

(إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ) وَاحِدَةُ المَآثِرِ المَرْوِيَّةِ عَنِ العَرَبِ، وَهِيَ مَكَارِمُ أَخْلَاقِهَا، الَّتِي يُحَدَّثُ بِهَا عَنْهَا.

(وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا) الإِيثَارُ: إِعْطَاءُ نَصِيبِكَ غَيْرَكَ تَبَرُّعًا مِنْ نَفْسِكَ.

(لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا) آثَرْتُهُ، أَيْ: فَضَّلْتُهُ.

(وَنَحْنُ بِالأَثَرِ) تَابِعُونَ لَكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ لَاحِقُونَ بِكُمْ.

(فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي) أَيْ: عَقِبِي.

(عَلَىٰ إِثْرِ صَلَاةٍ) أَيْ: عَقِيبِهَا.

(فِي إِثْرِ سَمَاءٍ) أَيْ: عَقِبَ مَطَرٍ.

(تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ) أَيِ: العُضْوَ الَّذِي كَانَ يَسْجُدُ بِهِ، وَهِيَ الأَعْضَاءُ السَّبْعَةُ.

(فَرَأَوْهُ مُوَثِّرًا فِي جَهَازِهِ) اسْتَوْثَرَ مِنْهُ: اسْتَكْثَرَ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُ.

✿ أثف:

(وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ) الحِجَارَةِ الَّتِي تُنْصَبُ القِدْرُ عَلَيْهَا.

✿ أثكل:

(فَدَعَا بِإِثْكَالٍ فَضَرَبَهُ) هُوَ عِذْقُ النَّخْلَةِ.

✿ أثل:

(فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلَامِ) تَأَثَّلْتُ المَالَ، أَيِ: اكْتَسَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ وَادَّخَرْتُهُ.

(وَلَا مُتَأَثِّلٍ مَالًا): غَيْرِ جَامِعٍ مَالًا وَلَا مُتَّخِذٍ مِنْهُ أَصْلَ مَالٍ لِلتِّجَارَةِ وَنَحْوِهَا.

(الأَثْلُ) هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ لَا ثَمَرَ لَهُ.

✿ أثلب:

(وَلِلْعَاهِرِ الأَثْلَبُ): الحَجَرُ أَوِ التُّرَابُ.

✿ أثم:

(وَعَلَيَّ الإِثْمُ) أَيْ: وَبَقِيَ الإِثْمُ عَلَيَّ.

(تَأَثَّمْتَ) أَيْ: خَشِيتَ أَنْ تَقَعَ فِي الإِثْمِ.

(تَأَثُّمًا) تَجَنُّبًا لِلإِثْمِ وَكَفًّا عَنْهُ. وَتَأَثَّمَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ.

(حَتَّىٰ يُؤْثِمَهُ) (أَنْ أُؤْثِمَكُمْ) يُؤْثِمَ الرَّجُلَ؛ أَيْ: يُوقِعَهُ فِي الإِثْمِ.

(وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ) هُوَ الأَمْرُ الَّذِي يَأْثَمُ بِهِ الإِنْسَانُ، أَوْ هُوَ الإِثْمُ نَفْسُهُ.

(تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ) أَيْ: تَحَرَّجْتُ.

(يَلْقَ أَثَامًا) الأَثَامُ: الإِثْمُ، وَقِيلَ: العَذَابُ.

(آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ) أَيْ: أَشَدُّ إِثْمًا.

(مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ) أَيْ: بِمَعْصِيَةٍ.

(ثُمَّ أَثِمَ) أَيْ: حَنَثَ.

(عَلَىٰ يَمِينٍ آثِمَةٍ) أَيْ: كَاذِبَةٍ.

(لَمْ أَيْثَمْ) أَيْ: لَمْ آثَمْ.

۞ أثا:

(عَقَبَةَ أُثَايَةَ) اسْمُ مَوضِعٍ بِطَرِيقِ الجُحْفَةِ، عَلَىٰ الطَّرِيقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

۞ أجج:

(فَأَجَّجَ نَارًا) أَيْ: أَوْقَدَ.

(نَارٌ قَدْ أُجِّجَتْ) أُوقِدَتْ.

(نَارٌ تَأَجَّجُ) تَأَجُّجُ النَّارِ: اتِّقَادُهَا.

(الأُجَاجُ) هُوَ المُرُّ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ أَوِ المَرَارَةِ.

(يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) أَصْلُهُ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ، وَهُوَ صَوْتُهَا وَشَرَرُهَا، شُبِّهُوا بِهِ لِكَثْرَتِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَاضْطِرَابِهِمْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ.

۞ أجر:

(فَإِنَّ لَهَا مِثْلَ أَجْرِهِ) أَيْ: لِلمَرْأَةِ مِثْلُ أَجْرِ الزَّوْجِ.

(أُجِرَ) أَيْ: أُثِيبَ فِي عَمَلِهِ.

(فَأْجُرْنِي) أَيْ: أَثِبْنِي.

(صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ) يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ العِشْرِينَ.

(عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي) أَيْ: ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ.

(فَلَهُ أَجْرُهَا) أَيْ: أَجْرُ عَمَلِهَا.

(وَائْتَجِرُوا) أَيِ: اطْلُبُوا بِهِ الأَجْرَ وَالثَّوَابَ.

(إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا) أَيْ: صِرْتَ مَأْجُورًا بِسَبَبِ تِلْكَ النَّفَقَةِ.

(آجَرَكِ اللهُ) أَيْ: ثَبَتَ أَجْرُكِ عِنْدَ اللهِ.

(أَجْرُنَا عَلَىٰ اللهِ) أَيْ: إِثَابَتُنَا وَجَزَاؤُنَا.

(بِالأُجْرَةِ) أَيْ: بِالكِرَاءِ.

(مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا) يُرِيدُ: طَالِبَ الأَجْرِ.

(لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ) أَيْ: أُجْرَةٍ.

(وَمَاتَ المُسْتَأْجِرُ) أَيِ: الأَجِيرُ.

(نُؤَاجِرُ) مِنَ الإِجَارَةِ.

(اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ) أَيْ: مُهُورَهُنَّ.

(وَهِيَ عَلَىٰ إِجَّارٍ لَهُمْ) الإِجَارُ: السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوَالَيْهِ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ.

۞ أجل:

(أَجَلْ) حَرْفُ إِيجَابٍ بِمَعْنَىٰ نَعَمْ.

(حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ) يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ آيَتَانِ مُتَعَارِضَتَانِ.

(إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الأُمَمِ) الأَجَلُ: المُدَّةُ المَضْرُوبَةُ لِلشَّيْءِ.

(أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) أَيْ: فِي جَنْبِ أَجَلِهِمْ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ.

(مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ) أَيْ: مُدَّةُ

حَيَاتِهِ أَوِ انْتِهَاءُ عُمُرِهِ.

(وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ) التَّأَجُّلُ: مِنَ الأَجَلِ، أَيْ: لَا يُؤَخِّرُونَهُ إِلَىٰ أَجَلٍ.

(فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) أَيِ: انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

(حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) أَيْ: آخِرَهُ، يُرِيدُ بِهِ: انْقِضَاءَ العِدَّةِ.

۞ أجم:

(فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ) الأُجُمُ: وَاحِدُ الآجَامِ، وَهِيَ الحُصُونُ.

۞ أجن:

(أَجَنَ) أَجَنَ المَاءُ فَهُوَ آجِنٌ: إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ وَرِيحُهُ.

۞ أحد:

(الأَحَدُ) الفَرْدُ.

(أَحِّدْ أَحِّدْ) أَمْرٌ بِالتَّوْحِيدِ أَيِ: اجْعَلْهُ وَاحِدًا.

(أُحُدٌ) اسْمُ الجَبَلِ المَعْرُوفِ.

۞ أحمس:

(فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ) قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ.

۞ أخخ:

(إِخْ إِخْ) كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلبَعِيرِ لِيَبْرُكَ.

۞ أخذ:

(مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ) بِطَرِيقِ القَرْضِ أَوْ بِوَجْهٍ آخَرَ مِنْ وُجُوهِ المُعَامَلَةِ.

(عَلَىٰ اليَدِ مَا أَخَذَتْ) أَيْ: يَجِبُ عَلَىٰ اليَدِ رَدُّ مَا أَخَذَتْهُ.

(أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ) أَيْ: أَخَذْتُ البَيْعَةَ عَنْكُمْ أَيْ: قَبِلْتُهَا.

(أَخَذَاتِهِمْ) أَخَذَ النَّاس أَخَذَاتِهِمْ، أَيْ: نَزَلُوا مَنَازِلَهُمُ المُخْتَصَّةَ بِهِمْ.

(يُؤْخَذُ عَلَىٰ يَدَيْهَا) أَخَذْتُ عَلَىٰ يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ.

(فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ) أَيْ: لَمْ يَمْنَعُوهُ عَنْ ظُلْمِهِ.

(فَأَخَذَ عَلَيَّ) أَيْ: رَدَّ قَوْلَهُ.

(فَخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ) أَيْ: لَا تُمَكِّنُوهُ.

(لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ) المُرَادُ بِالأَخْذِ بِاليَدِ: لَازِمَهُ، وَهُوَ الِانْقِيَادُ.

(إِنَّ المَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلقَوْمِ) يَعْنِي: تُجِيرُ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ.

(اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَىٰ جَهَنَّمَ) أَيْ: جُعِلَ جِسْرًا عَلَىٰ طَرِيقِ جَهَنَّمَ لِيُوطَأَ وَيُتَخَطَّىٰ كَمَا تَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ.

(مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا) أَيِ: اقْتَنَاهُ وَحَفِظَهُ وَأَمْسَكَهُ.

(فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ) أَيْ: غَلَبَ عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوَالِي القَدِيمَةِ وَالحَدِيثَةِ أَيُّهُمَا كَانَ سَبَبًا لِتَرْكِ رَدِّ السَّلَامِ.

(فَأَخَذَ بِهِ) أَيْ: رَجَعَ.

(آخِذًا صَاحِبَهُ) أَيْ: قَاتِلَهِ.

(فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ) أَيِ: ابْتَلَعَتْهُ.

(فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ) أَيْ: تُقْبَضَ رُوحُهُ.

(خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ) أَيْ: تَعَلَّمُوهُ مِنْهُمْ.

(حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ) أَيِ: اسْتَقَرَ كُلُّ عُضْوٍ فِي مُسْتَقَرِهِ.

(وَرَجُلٌ آخِذٌ بِزِمَامِهِ) أَيْ: مَاسِكٌ.

(اتَّخَذَ دَارًا) أَيْ: بَنَاهَا.

(فَأَخَذُوا بَطْنَ الوَادِي) أَيْ: جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ فِي بَطْنِ الوَادِي.

(فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ) (فَأَخَذْتُ فِي جَهَازِي) (فَأَخَذَتْ فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا) (فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ) أَخَذَ أَيْ: شَرَعَ.

(آخُذُ فِي جَهَازِي غَدًا) أَيْ: أَشْرَعُ فِي بَقِيَّتِهِ لِيَتِمَّ.

(لَمَّا أَخَذُوا فِي غَسلِ النَّبِيِّ) أَيْ: أَرَادُوا أَنْ يَشْرَعُوا، أَوْ شَرَعُوا فِي مُقَدِّمَاتِهِ.

(إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ) (يَأْخُذُ اللهُ سَمَاوَاتِهِ) (إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ) الأَخْذُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَىٰ، فَنَصِفُ اللهَ بِهَا عَلَىٰ الوَجْهِ اللَّائِقِ بِهِ سُبْحَانَهُ.

(أَخَذَ النَّاسَ عَلَيْهَا عِنْدَنَا) أَيْ: رَخَّصَ لَهُمْ فِيهَا، بَلْ حَثَّهُمْ عَلَيْهَا.

(فَأُخِذَ بِهِ) يَعْنِي بِذَنْبِهِ، أَيْ: عُوقِبَ بِهِ، وَجُوزِيَ عَلَيْهِ.

✿ أخر:

(المُؤَخِّرُ) (أَعْذَرَ اللهُ إِلَىٰ امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ) (لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ) التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ الأَفْعَالِ التَّابِعَةِ لِمَشِيئَتِهِ تَعَالَىٰ وَحِكْمَتِهِ، وَهُمَا أَيْضًا صِفَتَانِ لِلذَّاتِ؛ إِذْ قِيَامُهُمَا بِالذَّاتِ لَا بِغَيْرِهَا، وَ«المُقَدِّمُ» وَ«المُؤَخِّرُ» اسْمَانِ للهِ تَعَالَىٰ، وَالمُؤَخِّرُ: الَّذِي يُؤَخِّرُهَا إِلَىٰ أَمَاكِنِهَا، فَمَنِ اسْتَحَقَّ مِنَ الأَشْيَاءِ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ، وَمَنِ اسْتَحَقَّ مِنَ الأَشْيَاءِ التَّأْخِيرَ أَخَّرَهُ.

(وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ) أَيِ: البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِكَ، وَالآخِرِيَّةُ صِفَةٌ ذَاتِيَّةٌ للهِ ﷻ، وَذَلِكَ مِنَ اسْمِهِ «الآخِرُ»، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ) الخَشَبَةُ الَّتِي فِي آخِرِهِ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ.

(نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ) أَيِ: الآخِرُونَ زَمَانًا فِي الدُّنْيَا، الأَوَّلُونَ مَنْزِلَةً وَكَرَامَةً يَوْمَ القِيَامَةِ.

(يَقُولُ بِأَخَرَةٍ) أَيْ: فِي آخِرِ جُلُوسِهِ أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.

(أَخِّرْ عَنِّي) أَيْ: تَأَخَّرْ.